

الفصل الثالث

منهجية البحث

المراد منهجية البحث تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة يتم وضعها من اجل الوصول الى الحقائق مقبولة حول الظواهر موضوعة الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الانسانية.^١ للحصول على المعلومات التي تحتاج إليها الباحثة وتحقيق أهداف البحث وأغراضه تلزم أن تسلك الباحثة على الطرائق التالية:

أ. مدخل البحث ونوعه

عموما المدخل البحث ثلاثة الأنواع، المدخل الكيفي، المدخل الكمي، والمدخل بينهما (المدخل الكيفي والمدخل الكمي). وأما المدخل الكيفي فمعناه منهج البحث الذي مستعمل لبيحث على حالة الكائن الطبيعي حيث الباحث الأدوات الرئيسية، ويتم الجمع بين تقنيات جمع البيانات وتحليل البيانات الاستقرائي.^٢ المدخل الذي تستخدمه الباحثة هو المنهج الكيفي يعني الإجراء الذي البيانات الوصفية المتصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجتمع المعين.^٣ من المدخل كان البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من

^١ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلم، (القواعد والمراحل والتطبيقات. ١٩٩٩ م)، ص. ١٥.

^٢ Sugiono, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Alfabeta, ٢٠١٠), hal. ١.

^٣ Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Edisi Revisi, (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٠) hal. ٢٢.

أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية.^٤ أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليلي الأدبي. عند سيسوانظارا التحليلي الأدبي هو وجود الحقيقي من النقد الأدبي.^٥

ب. بيانات البحث ومصادرها

البيانات هي الشيء التي تعرف. والبيانات هي كما تلقى معلومات عن الظاهرة، تعبيراً عن شكل كلمات أو أرقام. ولكن عموماً في البحث نوعان من البيانات، كالتالي: مصادر البيانات الأولى (data primer) ومصادر البيانات الثانوية (data sekunder).

ومصادر البيانات الأولى هي التي يبدأ العمل للحصول عليها من خلال تنفيذ مختلف مراحل البحث العلمي.^٦

إن بيانات هذا البحث هي شعر الخنساء التي شعر رثاء الخنساء لأخويها صخر ومعاوية الذين توفي في الحرب، ١٣ بيتاً وبجر الوافر. وأما مصدر هذه البيانات فهي شرح ديوان الخنساء الذي تحقيق عبد السلام الحوفي في جزء شعر الرثاء لأخويها القافية القاف موضوعة "إني والبكى"، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥ م، ١٠٣ صفحا.

^٤ Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*. (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya. ٢٠٠٨)، hal. ٦.

^٥ Mahi M. Rahmat, *Metode Penelitian dalam Perspektif Ilmu Komunikasi dan Sastra*, Edisi Pertama, (Yogyakarta: Graha Ilmu, ٢٠١١)، hal. ٩٨.

^٦ محمد عبيدات وآخرون. منهجية البحث العلمي. القواعد والمراحل والتطبيقات. ١٩٩٩. ص. ٤٥.

وأما مصادر البيانات الثانوية هي التي تجميعها في فترات زمنية سابقة ويتم نشرها لاسباب مختلفة قد لا تكون متفقة بدرجة كبيرة مع اهداف الدراسات التي تقوم بها المؤسسات أو الشركة من وقت لآخر وذلك لاختلاف المضمون والنطاق والنتائج لها بالمقارنة مع البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال الدراسات الميدانية حيث يطلق عليها البيانات الأولية.^٧

ج. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي آلة التي استخدمها الباحثة لمقياس المظاهر العالمي أي الإجتماعي.^٨ و أما كالمنهج النفس من المناهج الحديثة التي أخذت تجنب إليها اهتمام الباحثين في الأدب العربي فمع ظهور علم الإجتماع و تقدم دراساته ، و تعدد اتجاهاته و مدارسه و نظرياته و ما تحاوله من دراسة المجتمعات البشرية المختلفة ، و مدى تأثيرها على أفرادها ، و مدى استجابتهم لهذا التأثير أو تمرودهم عليه وما يكون بينهم و بين مجتمعاتهم من توافق اجتماعي أو فقدان لهذا التوافق وما تنطوي عليه الحياة الإجتماعية من رواسب الحياة البدائية ، و ما إستقر في ضميرها الجماعي من أوهام هذه الحياة و أساطيرها و خرافاتها ثم يصل بهذا كله من موازين اقتصادية تؤثر في حياة الجماعة كما تؤثر تؤثر في حياة الأفراد ، و ما يصيب هذه الموازين من اعتدال او اختلال ، و ما يترتب على ذلك من استقرار الحياة الإجتماعية أو اضطرابها و اطمئنان الفرد إلى مجتمعة أو تمرده عليه ، مع ظهور هذه الدراسات الإجتماعية و الإقتصادية ظهر من الباحثين في الأدب العربي من حاول تطبيق ما انتهت إليه هذه الدراسات من نتائج على هذه الأدب من أجل الكشف عن مدى

^٧ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، (القواعد والمراحل والتطبيقات. ١٩٩٩)، ص.٤٥.

^٨ Sugiono, *Metode Penelitian*, (Bandung: Alfabeta, tanpa tahun), hal. ١٠٢ .

التفاعل الحتمى بين الأديب و المجتمع الذى يعيش فيه ، ما يصلح المنهج النفس لدراسة الشخصيات الأدبية يصلح هذا المنهج الإجتماعى لدراسة الظواهر الأدبية.^٩

أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحثة نفسها. مما يعني أن الباحثة تشكل أداة لجمع بيانات البحث.^{١٠}

د. طريقة جمع البيانات

هناك أربع طرق رئيسية يمكن للباحث استخدامها لجمع البيانات اللازمة لبحث، هي:

– مقابلة (interview)

مقابلة هي عبارة عن محادثة موجهة بين الباحثة وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول الى حقيقة او موقف معين تسعى الباحثة لتعرف من اجل تحقيق اهداف الدراسة.

– ملاحظة (observations)

ملاحظة هي عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والاحداث ومكوناتها المادية والبيئة ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب عملي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لتخدمة اغراض الانسان وتلبية احتياجاته.

– الاستنابة (questionnaire)

^٩ يوسف خليف، مناهج البحث الأدبي (القاهرة: دارل الشفافة للنشر و التوزيع، ١٩٩٧ م)، ص. ٥١.

^{١٠} Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra: Epistimologi, Model Teori, dan Aplikasi*, (Bandung: Pustaka Widyatama, ٢٠٠٣), hal. ٥٦.

الاستنابة هي عبارة عن مجموعة من الاسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة او موقف معين.

- طريقة الوثائق (document)

طريقة الوثائق هي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معيّن من الكتب وغير ذلك.

وعند اخر الطريقة الوثائق هو تشمل تسجيلا دقيقا لأحداث تاريخية قد تكون مكتوبة أو مصورة. رسومات آثار الأقصى ومعابد الكرنك في مصر - أو حتى شفوية من خلال اجواء المقابلات مع الأفراد الذين عايشوا أحداثا تاريخية محددة بالإضافة الى تحليل مضمون المخطوطات والمذكرات التي قد تكون محفوظة في المتاحف أو المكتبات.

وفي هذه الطريقة تتطلب وجود عدد من الحقائق والبيانات المخزنة في شكل مواد وثائق. ووثائق شكله الكتابة (التاريخ الحياة والحبكة والشخصية) والآداب (فيلم) والصورة.

الطريقة التي تستعملها الباحثة لجمع البيانات لهذا البحث هي:

- طريقة مكتبية هي الدراسة تقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل المعجم والكتب والمجلاّت والهوامش وغير ذلك.^{١١}
- طريقة وثائقية هي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معيّن من الكتب وغير ذلك.^{١٢}

^{١١} Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Edisi Revisi, (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٠), hal. ٦ .

^{١٢} Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta: Rineka Cipta, ١٩٩٦), hal. ٢٣١ .

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات هذه البحث فهي طريقة الوثائق. وهي أن يقرأ الباحث رثاء الخنساء لأخيها في شعرها عدة مرات ليستخرج منها البيانات التي يريدتها. وبعد ذلك يقسم تلك البيانات ويصنفها حسب العناصر المراد تحليلها لتكون هناك بيانات عن كل مجال رثاء في هذه الشعر.

هـ. تحليل البيانات

أما في تحليبي البيانات التي تم جمعها فيتبع الباحث الطريقة التالية:

١. تحديد البيانات: وهنا يختار الباحث من البيانات عن رثاء الخنساء لأخيها في شعرها (التي تم جمعها) ما يراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.
٢. تصنيف البيانات: هنا يصنف الباحث البيانات عن رثاء الخنساء لأخيها في شعرها (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.
٣. عرضها البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا يعرض الباحث البيانات عن رثاء الخنساء لأخيها في شعرها (التي تحديدها وتصنيفها) وبعد ذلك يفسرها أو يصفها، ثم يناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق. و يتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات وهي ديوان الخنساء التي شعر رثاء لأخيها.

٢. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن رثاء الخنساء لأخيها في شعرها (التي تم جمعها وتحليلها) بالشعرية التي تنص هذه الشعر.
٣. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرف. أي مناقشة البيانات عن رثاء الخنساء لأخويها في شعرها (التي تم جمعها وتحليلها) مع الزملاء والمشرف.

ز. إجراءات البحث

يتبع الباحث في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاث التالية:

١. مرحلة التخطيط: يقوم الباحث في إجراء بحثه في هذه المرحلة بتحديد موضوعات بحثه ومركزاته، ويقوم بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به، وتناول النظريات التي لها علاقة به.
٢. مرحلة التنفيذ: يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها ومناقشتها.
٣. مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم بتعليقه وتجليده. وبعد ذلك تقدم للمناقشة للدفاع عنه، ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.